mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)14(كتاب آداب الكسب والمعايش - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

غدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديس كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى - 00:00:27

الكتاب الثالث من الربع الثاني ربع العادات وزكر كتاب الاكل وكتاب النكاح ثم ثالثا كتاب اداب الكسب والمعايش. يقول كتاب اداب الكسب والمعايش وفضله وصحة المعاملة وما يتعلق بذلك يقول اعلم ان الله سبحانه وتعالى بلطيف حكمته جعل الدنيا دار تسبب واكتساب تارة - 00:00:47

للمعاش وتارة للميعاد. ونحن نورد اداب التجارات والصداعات وضرورة الاكتساب واسبابها ونشرحها. الباب ده باب مهم جدا جدا. ليه؟ لانه لا غنى احد عنه ولانه وقع فيه خلط كثير. والناس فيه طرفان ووسط - 00:01:27

طرف يدعو الى ترك الكسب. ويزعم ان ذلك من الدين ويسعفه بعض الاثار والاقوال المنقولة عن السلف وبعض المواقف فينزعوا من سياقها التاريخي يتغافل عن الفروق البينة الظاهرة بين البيئات بعضها وبعض - 00:01:56

وكذلك يتعامى عن الادلة الواضحة في هذا الباب من ايات واحاديث والطرف التاني على العكس تماما ينجرف انجرافا شديدا ويتميع تميعا كبيرا مع الطغيان المادي المعاصر فتتحول حياة الافراد الى طاحونة - 00:02:26

وكدح وكلل ليلا ونهارا ثم عباداته وطاعاته وادابه واخلاقه هامشية ليس لها من البذل نصيب يذكر وان فعل منها شيئا على استحياء فبلا فاعلية وبلا روح وبلا مقومات يبقى انت عندنا طرفين في المسألة دي. وكذلك هذا النوع الاخير تسعفه بعض الاثار وبعض الاقوال ولن - 00:02:58

يعدم ما يستدل به على حاله. والامر بينهما كلا طرفي آآ اموري زميم يعني اا التطرف في الجانب ده والتطرف الجانب ده غير مقبول شرعا ودايما لو الانسان اراد انو يهتدي في مسألة - 00:03:38

الا فليتجرد عن الهوى وليلتمس الهدى من مصدره ومنبعه. قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالقرآن فيه هدى. والنبي صلى الله عليه وسلم اوتي القرآن ومثله معه - 00:03:58

فقد ورد في سنته ايضا هدى وهو الذي اخبرنا انه ما ترك شيئا يقرب من الجنة ويباعد من النار الا دل عليه وما ترك شيئا يباعد من الجنة ويقرب من النار الا نهى امته عنه. صلى الله عليه وسلم. فالامر يحتاج منا نوع من - 00:04:18

ولا يستدل احدنا بحاله ولا بميوله ورغباته. يعني في واحد ميوله ورغبته الكسل وترك العمل وانا هقوم بدري واروح الشغل واعاني مع الناس يا عم ده الشغل ده ما لوش لازمة. واحد تاني - 00:04:38

يكون عنده العبادة شديدة والطاعة آآ شاقة على نفسه فعلا. وآآ بيستغرق في الدنيا يعني تشمله وتلفه الغفلة والشهوة فيستغرق فيها مبررا لنفسه ومشرعنا فعله. اللي انا اللي فيه ده كويس. فالانسان ينبغي له ان - 00:04:58

ابحث عما ينجيه بين يدي الله سبحانه وتعالى. لا سيما وباب الكسب ده باب فيه مسائل شرعية وفقهية كتير جدا. لان له تعلق بحقوق

الاخرين سيأتي معنا كما سيأتي معنا. فاول ما نبدأ به ذكر معنى الكسب. الكسب في اللغة - 00:05:18
مصدر كسلة يكسب كسبا. فيقال كسب مالا اي ربحه واكتسب مالا كذلك وكسب لاهله واكتسب يعني طلب المعيشة لهم. واصطلاحا هو الفعل المفضي الى اجتلاب نفع او دفع ضر يبقى ده الكسب الكسب يعني الربح او الفعل المفضي الى اجتلاب نفع او دفع ضر - 00:05:38
ايه حكم الكسب؟ الكسب قد يكون فرضا. في احوال كسب الشغل يعني انك تسعى لان تكتسب مالا تشتغل شغلانة عشان تاكل منها عيش. ده في اوقات بتكون فرض. وهو الكسب بقدر الكفاية - 00:06:11
نفسه وعياله وقضاء ديونه ونفقة من يجب عليه نفقته. الكسب قد يكون فرضا وهو الكسب بقدر الكفاية لنفسه انت كانسان حتى تحيا في هزه الحياة وتستطيع ان تقيم عباداتك لابد وان تأكل وتشرب وتسكن وتنام وتلبس. فضلا عما صار من لوازم الحياة الان - 00:06:31
كالمواصلات والاتصالات وو الى اخره. ده لو انت فرد لوحدك بدون اي شيء. انت قدامك سبيل من تلاتة يا يكون عندك مال بغير اكتساب والمال بغير اكتساب ده زي الورس. او العطية والهبة. او اي - 00:07:01
بقى نوع من انواع المال اللي بدون اكتساب يعني بس انت تاخد المال بدون ما تايه بدون ما تشتغل. يا اما النوع التاني او الطريق التاني انك تكتسب مالا يبقى تشتغل - 00:07:21
شغلانة تاكل منها عيش. النوع التالت او الطريق التالت انك تشحت. اللي بيسموها تسأل الناس. تسأل الناس بلسان الحال او بلسان المقال. طب هل ينفع واحد قوي اه فيه قدرة على العمل - 00:07:31
يسأل الناس لأ طبعا ما ينفعش وهييجي معنا. ادي معنى كلمة امتى يكون الكسب فرض عليك؟ والكسب بقدر الكفاية لنفسه ده ابتداء طب واحد هيتزوج؟ ما هو احنا مش هنجيب بنات الناس نبهدلهم. انت هتتزوج تبقى عارف ان الزواج ده فيه مؤنة - 00:07:50
في مسؤولية فيه نفقة ربنا فرضها عليك الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم يبقى المرأة دي لها حق لها نفقة واجبة في حق في عنقك حتى لو كانت المرأة دي غنية على فكرة. هي مش واجبة عليها تنفق على نفسها. انت يجب عليك تنفق عليها طالما زوجتك - 00:08:11
تنفق عليها ازاي؟ بما يقدره الله لك لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه ما قالش يشحت. قال ايه؟ فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. يبقى انت انتبه للمعنى ده. اللي معه فلوس؟ اه لينفق ذو سعة من سعته يوسع على اهل بيته - 00:08:34
ما يضيقش عليهم. طب اللي ما عهوش فلوس؟ ينفق برضو بس على قده. يبقى وانت لما تتزوج فهعرض عليك انك تنفق على زوجتك. النفقة دي محتاجة شغل يبقى الكسب في الحالة دي فرض. طيب اللي عنده عيال ربنا رزقه باولاد؟ مش معقول برضه انت جايب عيال تبهدلهم - 00:08:56
الطفل ده انت مسؤول عنه شرعا قدام ربنا سبحانه وتعالى. حتى يستوي قادرا على الكسب. لحد ما توصله لمرحلة الكسب يبقى ايه؟ يبقى فرض عليك انك تقوم بمؤنته. طب اللي يعمل اللي يقصر في الحق ده؟ قال صلى الله عليه وسلم كفى - 00:09:16
المرء اسما ان يحبس عمن يملك قوته. في حديس اخر وان كان اسناده في مقال وكهجن المعنى صحيح بل مستقر على بين جميع الفقهاء كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. انت معك عيلة زوجة واولاد تضيعهم - 00:09:36
وده هيرد على مين ؟ على بعض الجماعات الاسلامية اللي عندها انحراف في الباب ده. اه عندها خير وعندها بزل للدين لكن عندها انحراف في الباب ده زي جماعة التبليغ والدعوة. ايه مشكلته؟ ممكن يخرج يقول انا هخرج في سبيل الله - 00:09:56
ادعو الى الله عز وجل في الارض كده ويترك آآ بيته ويترك اولاده بدون اي نفقة ولا اي كفاية ولا اي شيء. ومآسي بقى لان ممكن واحد يعتنق هزا الفكر على كبر. فتخيل بقى مسلا واحد عنده اسرة واولاد عددا - 00:10:16
وناس فضلاء ومستورين والراجل بقى له مكانة معقولة يعني طبقة متوسطة او طبقة عليا في المجتمع. وفجأة قام سايبهم كده وماشي. طب الناس بتجيب اكل منين بقى وده وضعهم آآ اصعب واشق من مين؟ من اللي اصلهم فقراء. هيجيبوا منين طيب -

00:10:34
وسبحان الله يعني تجد الباب ده عندهم حاجة عجيبة جدا. ده باب بس من ضمن الايه؟ المشاكل. كزلك الصوفية الذين يدعون الى ترك الاسباب الخلوة في الخرابات وترك الجمع والجماعات وترك الاكتساب ويقول لك التخلي للذكر. طب تضييع - 00:10:54
ايه حكمه؟ طيب. هنا بيقول وقضاء ديونه. دي مسألة عند الفقهاء. اللي عليه ديون اشتغل عشان يجيب فلوس طالما انه قادر على الكسب والمسألة دي بالزات فيها تفصيل وهي مفرعة على مسألة حكم المفلس. هل هيجبر على العمل عشان خاطر - 00:11:14
اكتسب ويكمل بقى سداد دهون ولا لأ ؟ بس فيها تفريعات كتير. يقول ومن ونفقة من يجب عليه نفقته. مين اللي يجب ما فقرته تاني غير زوجتك واولادك. الوالدين. وبالجملة برضو دي من المسائل الفقهاء لهم فيها نزر كسير لكن - 00:11:34
ليضبطها اا قول الله عز وجل ده على قول من الاقوال يعني وده اللي نعمل بيه اللي يضبطها قول الله عز وجل الوارث مسل زلك. يبقى امتى امتى تجري عليك نفقة اه احد من اقاربك؟ ازا كنت وارث ليه؟ او هو وارس لك. يبقى انت الراجل ده - 00:11:54
لو مات ورسته واحد له اخت وما عندهاش لا زوج ولا اولاد. اخته دي لو ماتت الصبح هو يورسها ولا ما يورسهاش هيورسها صح كده؟ هيورسها بالكالة هيورسها. يبقى لو اخته دي ما عندهاش نفقة واجب عليه انه ينفق عليها - 00:12:14
عرفنا القاعدة دي وبرضو دي مسألة فيها ايه؟ فيها تفريعات كسيرة. يبقى لو انا عندي بقى زوجة واولاد وام واب واخت كل دول في رقبتي انا مسؤول عنهم قدام ربنا سبحانه وتعالى. بعض الناس شايف ان الاكتساب والعمل اللي هياخد بقى منه وقت وهياخد منه مجهود - 00:12:34
وهو بيحب الطاعة ومتعلق بها جدا. انه في الحالة اللي زي ديت انه بعيد عن ربنا بالعكس. ده احنا هنعرف ازاي ان العمل في الوقت ده هو عين التقوى وعين ما يلزمك شرعا بشروط انك ما تضيعش ما فرضه الله عليك من عبادات مفروضة. بيقول - 00:12:54
فان ترك الاكتساب بعد ذلك وسعه. يعني لو آآ جاب قدر الكفاية الكسب قد يكون فرضا والكسب بقدر الكفاية لنفسي وعياله وقضاء ديونه ونفقة ما يجب عليه نفقته. جبت قدر الكفاية ليكفيهم بالمعروف - 00:13:14
ان ترك الاكتساب بعد ذلك وسعه. واحد عنده مدخرات اشتغل اشتغل وجمع فلوس وحطها وتكفيه فترة. طول ما عنده فلوس ينفق منها على الناس دي. واجب عليه الاكتساب لأ مش واجب. مش هيبقى حرام عليه لو ما اكتسبش في الوقت ده. طب هنقول له عود لا هنقول له على فكرة - 00:13:34
ويستحب ليك الاكتساب هنجيبه دلوقتي وقد يكون الكسب مستحبا وهو كسب ما زاد على اقل الكفاية مش بس على حد الكفاية بس ده هو هيكتسب اكتر من الكفاية بشوية ليه؟ ليواسي به فقيرا او يصل به قريبا - 00:13:54
يبقى انا هكتسب اكتر عشان اتوسع في العبادات المالية. النفقة على الفقراء والمحتاجين وابواب البر المختلفة لعب الحج والعمرة الابواب البر والطاعات التي لا تتحصل الا بالمال. يبقى انا لو زودت في النفقة في الاكتساب عن قدر - 00:14:14
كفاية بالنية دي او بالغرض ده ده في الحالة دي مستحب الاكتساب في الوقت ده. طب ويباح كسب الحلال. الحالة بقى هتبقى مباحة مش هتبقى مندوب لها شرعا بس مش هيبقى حرام عليك فيها. ان واحد عمال يتوسع في المال. يباح كسب الحلال لزيادة المال. اكتسب مال اكتر. والجاه عمال يجتهد عشان يترقى - 00:14:34
والترفه وسع والتوسعة ترفه التوسعة عنده عربية آآ من اللي هي بتكح دي لأ يوسعها يجيب عربية اعلى شوية. عنده شقة ضيقة المرافق عايز يوسعها شوية ده اسمه توسعة وترفه. بيقول في الحالة اللي زي ديت يباح كسب - 00:14:54
اه في الحالة دي مباحة مش حرام عليك بشرط. مع سلامة الدين والعرض والمروءة وبراءة الذمة. لان انه لا مفسدة في هزا الامر ازا يبقى لو واحد عايز يتوسع شوية شغال في اي مؤسسة في اي مهنة وفي مجال للترقيات بيجتهد عشان يترعب - 00:15:14
نقول له حرام عليك لأ مش حرام عليك بس بشرط. ما يكونش التمن دينك ولا عرضك ولا مروءتك. واحد عايز عنده تجارة مراته بيتوسع فيها عشان يوسع على نفسه وعلى عياله نقول له مباح لك مش حرام عليك. شرط ما يكونش التمن دينك. خل بالك كلمة ما يكونش التمن - 00:15:36

دينك دي مش سهلة ما هو اللي بيضيع صلاة الفجر عشان خاطر هو شغال طول النهار وبيسهر بالليل ما هو كده دفع جزء كبير جدا من دينه تمن الشغل ده ولا مش كلام؟ اللي بيدخل عشان يترقى بيضطر انه ينافق ويتملق ويفعل محرمات عشان رئيسه في العمل يرضى عنه ويمكن له - 00:15:56

هيحصل ايه؟ هيبقى بزل جزء من دينه ومن مروءته. وهكزا لابد من سلامة الدين والعرض والمروءة وبراءة الذمة. ده خريطة انه يباح له الزيادة في الكسب. واما الكسب للتفاخر والتكاثر وان - 00:16:16

كان من حل فقد صرح الحنابلة بحرمته لما فيه من التعاظم المفضي الى هلاك صاحبه دنيا واخرى يبقى الرياء مذموم. الفخر مذموم. الخيلاء مذموم. كل ده مزموم شرعا ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغي احد على احد. نهي على الفقر والخيلاء - 00:16:36

في الحديس في البخاري قال الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني فيهما قسمته فازا كان واحد بيكتسب الاموال دي عشان يستطيل بها على خلق الله. يتكاثر ويتفاخر ويستعلي على الناس ويبغي عليه - 00:17:06

ويفخر عليهم فهذا كسب محرم. فهذا كسب محرم. طيب امتى بقى الكسب في حد زاته هيبقى كسب محرم او كسب مكروه اه العلماء بقى جابوا لها تفصيلات منها اللي هيستولي على قلبه. فلا - 00:17:26

يكاد يصفو له من قلبه الا قدر ما يقيم به الفرائض. على القد الدنيا عمالة تكبر في قلبه وتتغاول في قلبه. والا فان او المنقول عن السلف ان حب الدنيا رأس كل خطيئة. ومن اراد الاخرة اضر بدنياه ومن اراد الدنيا اضر باخرته - 00:17:46

طب امتى هيحرم لو ان هزا الاكتساب في زاته محرم زي اللي بيشتغل مهنة محرمة مهنة محرمة زي اللي بيشتغل في التمسيل في الافلام والمسلسلات الماجنة بيشتغل مغني اللي بيشتغل صاحب فرقة وبتاع يطلع في الافراح والحاجات ديت - 00:18:06

اللي بيشتغل يزلم الناس شغلته كده انه يزلم الناس ويعزب الناس ويفتري عليهم. اللي شغلته انه يتجسس على الناس. شغلته انه يظلم الناس الحكم والقضاء دي كلها يعني مهن ومكاسب آآ خبيثة واثمة - 00:18:26

وزيه بقى ما ورد كسب الساحر وكسب البغي وحلوان الكاهن وغير زلك. كل ده ايه؟ منهي عنه. طيب في آآ نرجع تاني لكلام الكتاب بيقول واعلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:18:46

في حكمته جعل الدنيا دار تسبب واكتساب. تارة للمعاش وتارة للميعاد. هو ده فهم الدنيا. فهم الدنيا لان ان الدنيا ديت دار مزرعة انت بتزرع فيها قانون الدنيا ده قائم على الاكتساب السبب والنتيجة السبب والنتيجة - 00:19:06

طب انت مطلوب منك ايه اللي تكتسبه في الدنيا ديت؟ حاجتين. تكتسب به ما تقيم به نفسك في الدنيا تتسبب انك اكتساب بما تقلب به نفسك في الدنيا وما تنجو به في الاخرة. يبقى الدنيا دي مزرعة - 00:19:29

للاستفادة بها في الدنيا وللاخرة. عشان كده بنقول يا جماعة اي واحد بيعمل دراسة جدول حياته. العاقل يعني اللي بيعمل دراسة جدول حياته يعرف في ان هي تلات انواع من الحياة. الحياة في الدنيا والحياة في القبر هي حياة البرزخ والحياة الاخرة الابدية السربدية - 00:19:45

لما تيجي بقى تعمل دراسة جدول حياتك اوعى تبص على جانب واحد فقط اوعى تختار حياة واحدة منهم فقط. والا بالله عليك ما الزي يستفيده من حاز الدنيا باسرها ثم ناله عذاب في القبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:05

او ناله عذاب يوم القيامة هيستفاد ايه بقى؟ صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يؤتى بانعم اهل الارض وهو من اهل النار فيصبغ في النار صبغة. فيقال له هل رأيت نعيما قط؟ يخرج كده. هل رأيت نعيما قط؟ قل لا ما رأيت نعيما قط - 00:20:25

ففكرة ان الانسان يركز فقط ويتعامى ويغفل وينسى آآ حياته في القبر وينسى حياته في الاخرة فده امر غير مقبول شرعا. ويضر صاحبه سؤالي القادر على الكسب واحد يقدر يشتغل لكنه بيسأل الناس بيشحت - 00:20:49

حكمه ايه؟ حرام. اولا لانه فيه اظهار الشكوى. من حاله وفقده سانيا ازلال نفسه وقد نهي المؤمن عن ان يذل نفسه. ثالثا ايذاء المسئول غالبا بالقول او الفعل او غير زلك. فورد - 00:21:16

عن عبدالله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انه ما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة. فسألاه منها قال فرفع فينا البصر وخفضه. بص لهم من فوق لتحت كده. فرآنا جلدين ناس ايه يعني اصحاب قوة - 00:21:43
جلد يعني عنده قوة وبأس يستطيع انه يكتسب. فقال ان شئتما اعطيتكما. ولا حظ فيها غني ولا لقوي مكتسب. يعني لو انتم حابين اديكم ان الصدقة ديت دي بينكم وبين ربنا - 00:22:05
بس تبقوا فاهمين ان شرعا لا يحل هزه لا تحل هزه الصدقة لغني عنده ما يغنيه من المال او لزيقه زي قوة يعني صاحب قوة مكتسب. يمكنه ان يكتسب مالا. وكزلك ورد الحديس بلفز اخر قال النبي - 00:22:22
عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي. ولا لذي مرة سوي وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غني عن المسألة. يحشر يوم القيامة وهي - 00:22:38
خموش في وجهه خموش في وجهه يعني آآ تساقط وجراح في وجه الانسان والجزاء من جنس العمل كما انه كان في الدنيا يريق ماء وجهه ويتخلى عن الحياء ويبذل مروءته فيعاقب يوم القيامة ان هزا الوجه يجرح ويخدش نسأل الله السلامة - 00:22:58
قال الامام النووي رحمه الله واتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة. ضرورة يعني آآ نزل به ما لا يمكنه دفعه وقد يؤثر على اما دينه او حياته او عرضه - 00:23:22
مسال زي ايه؟ زي واحد آآ اجتاحت ما له جائحة. جت كارسة خلصت على كل فلوسه حل له ساعتها اني اسأل ناس؟ اه حل يسأل الناس. او واحد ذي غرم مفزع - 00:23:42
تخيل بقى واحد دخل عنده دين ضخم جدا ومش قادر يتحمله مش قادر اه ممكن يسأل فيه. او واحد تحمل حمالة دخل يصلح بين الناس فتحمل دين عيلتين هيموتوا بعض. قال لهم خلاص الدين عندي. الدية اللي بينكم دي عندي. الدية دي كانت مسلا مليون اتنين مليون. هيجيبوا منين بقى - 00:23:59
الحل ساعتها انه يسأل الناس وده حديس قبيسة ابن المخالق. قال الامام النبوي رحمه الله واتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة وفي القادر على الكسب وجهان اصحهما انه حرام. اصحهما انه حرام. والساني يحل - 00:24:19
بشرط الا يذل نفسه ولا يلح في السؤال ولا يؤزي المسئول. والا حرم اتفاقا. يعني اي واحد يطلب مسألة فيها اراقة لمأوى او فيها مزلة او فيها الحاح الحاف بالناس او فيها ايزاء للمسئول حرم اتفاقا. يبقى الامام النووي بينقل الاتفاق على - 00:24:39
تلات يقول ونحن نورد الامام الغزالي صاحب المختصرين الامام المقدسي يقول ونحن نورد اداب التجارات والصناعات وضرورة الاكتساب واسبابها ونشرحها. اولا فصل في فضل الكسب والحث عليه. قال الله تعالى وجعلنا النهار معاشا. فذكره في معرض الامتنان - 00:24:59
يبقى ربنا بيمتن على الناس من النعم اللي تستوجب الشكر ان ربنا جعل النهار فيه صفة الضوء الكاشف وحياء السعي والجد والنشاط حتى يستطيع الناس ان يكتسبوا معاشهم. وقال تعالى وجعلنا لكم فيها معايش قليلا - 00:25:33
ما تشكرون. الله عز وجل جعل في الارض معايش وآآ عاب الناس الزين لا يذكرون لا يشكرون الله سبحانه وتعالى على ما جعل لهم فيها من هزه النعمة. فجعلها نعمة وطلب الشكر عليها. وقال تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من - 00:25:53
بكم وفي الحديس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال جهاد هزا الحديس اه حديس منكر لكن معناه صحيح وهو فعلا من انواع مجاهدة النفس وقال ايضا بيروي حديس اخر عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله ليحب العبد المحترف. المحترف - 00:26:13
يعني الذي له ايه؟ حرفة. هزا الحديس حديس منكر. وفي افراد البخاري ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديس ده في البخاري قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - 00:26:44
يبقى خير الكسب ايه؟ اللي انت وارسه ولا اللي يجي لك هبة ولا اللي انت اشتغلته وجبته الحديس ده بيقول ايه؟ اللي انت اشتغلته وجبته. تاني نقرا الحديس كده. ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل - 00:27:05

من عمل يده انت عارف الحديس ده الامام النووي بيستدل به على ان الزراعة والصناعة شرعا اعلى وافضل من التجارة. قال لان التجارة ليست من عمل اليد. انما اللي من عمل اليد فعلا ايه؟ لزرع وطلع واللي صنع - 00:27:25

طبعا المسألة دي فيها اقوال بس انا عايز اقول لك العلماء فهموه ازاي. يقول ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل اكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا - 00:27:43

وكان اه داود عليه السلام كان يصنع الدروع. ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا. وفي حديس اخر ان عليه السلام كان نجارا حديث في مسلم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ادم عليه السلام - 00:28:03

حراثا. الحراث يعني يحرس الارض. يزرع يعني عمل بالزراعة. وكان نوح نجارا. وكان ادريس خياطا وكان ابراهيم ولوط ذراعيني. وكان صالح تاجرا وكان داود زرادا وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم وسلم رعاة. يبقى خير - 00:28:25

الخلق اللي هم الانبياء والمرسلون كانوا يكتسبون من عمل ايديهم. كانوا يكتسبون من عمل ايديهم. واما الاثار فروي ان لقمان الحكيم قال لابنه يا بني استعن بالكسب الحلال فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلاث خصال. رقة في دينه - 00:28:51

وضعف في عقله وذهاب مروءته واعظم من هذه الخصال استخفاف الناس به. يبقى الخطاب ده بيوجه لمين الخطاب بتاع سيدنا لقمان اللي ابنه الحكيم لقمان لابنه بيقول لي الخطاب ده يوجه لمين؟ لمين يا اخواني؟ للقتل - 00:29:19

قادر على الكسب. مش كده ؟ واحد قادر على الكسب وتنازعه نفسه لترك الكسب. اما للكسل والدعة واما للانشغال بالتعبد والتخلي يقفل على نفسه وينقطع العبادة وغيره. نوجه له الخطاب ده - 00:29:42

قل له ايه بقى ساعتها؟ نقول له قال لقمان لابنه يا بني استعن بالكسب الحلال. ده هيحقق لك فوائد ومكاسب وصيانة اعلى من انك تنقطع عن المكاسب تبقى لا آآ حرفة لك ولا مهنة لك فتضيع بين الناس - 00:29:56

قال فانهما افتقر احد قط الا اصابه ثلاث خصال. طب لو واحد الفقر جه عليه قدرا يعمل ايه بقى يصبر على هزه الخصال الثلاثة. هيسعى انه يدفع الفقر عن نفسه. ما اندفعش. الفقر ده برضو قدر - 00:30:18

ما ندفعش هزا الفقر يعمل ايه؟ يصبر على بعصاه. يصبر على ما اصابه. انما هزا الخطاب يتوجه لمين؟ للقادر على الكسب فيقع عنه. بيقول له ما افتقر احد قط الا اصابه ثلاث خصال. رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروءته - 00:30:36

من هزه الخصال استخفاف الناس بها. وقيل لاحمد بن حنبل وانا عايزك بقى شف احمد بن حنبل رأس في الزهد كما كان يقول الشافعي رحمه الله احمد بن حنبل امام في اه سبع خصال منها امام فين؟ في الزهد. وصنف - 00:30:56

احمد كتاب الزهد من اروع الكتب لتقرأها في هزا الباب. كتاب فيه بركة واسار واه اه يعني احاديس واثار ومواقف عن السلف تمس القلب وفعلا تشعرك وتوقفك على معنى الزهد - 00:31:15

ومعروف بقى زهد احمد رحمه الله وورعه. ومع زلك شف لان بس احمد رحمه الله كان فقيها. فقيها النحريرة ففاهم المسألة شرعا. فايه بقى بيتسأل؟ قيل لاحمد بن حنبل مسألة ما تقول في رجل جلس في بيته او مسجده - 00:31:34

وقال لا اعمل شيئا. يأتيني رزقي. قعد خلاك ما يعملش حاجة حرام اهو. قاعد يا في بيته وقافل قال نفسه قاعد في مسجده ما بيشتغلش وما لوش مكاسب مصدر تاني للرزق لا له ميراث ولا فيه بيت مال بيدر عليه رزق ولا حد بيكفله ولا اي حاجة - 00:31:54

واحد كده قال هو ربنا مش هيضيعني كده كده رزقي هيجي لي. الامام احمد قال له ايه؟ قال هزا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي حديس ابن عمر - 00:32:14

عند الترمزي حديس صحيح. طب هو بيستدل ايه؟ بيقول لك ده النبي صلى الله عليه وسلم النبي ما قالش ان الرزق هيجي لي من غير سبب. قال ان الرزق فين - 00:32:34

بالجهاد يبقى ده سبب من اسباب الرزق ولا لأ؟ ده ازا كان ده النبي عليه الصلاة والسلام بيطلب رزق بالسبب. انت بقى يبقى انت مش فاهم انت جاهل. هزا الابعد الزي يقول - 00:32:44

هزا الكلام وقال صلى الله عليه وسلم الامام احمد يكمل الاجابة على المسألة وقال حين زكر الطير حديس آآ ابن عمر كزلك في

الترمزي تغدو خماصا وتروح بطانا الحديس ايه؟ لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماصا تغدو بتعمل - 00:32:54

الا هو بتطلع اول النهار. يعني ما فضلتش ما فضلتش قعدة في العش. الطير غدت غدت يعني اتحركت في الغداة. طلعت الصبح طلعت تشوف رزقها فغدت اه ربنا سبحانه وتعالى يسر لها اسباب الرزق. بس لازم هي تعمل سبب. تغدو - 00:33:20

خماصا خماصا يعني بطونها ضامرة من قلة الطعام. وتروح بطانا تيجي في الرواح اخر النهار بقى وقد امتلأ بطونها من رزق الله عز وجل. يبقى الطير دي عملت سبب ولا ما عملتش سبب؟ خدت بالسبب. يبقى ده فهم الامام احمد رأس - 00:33:40

والورع في زمنه واماما في الزهد. فهمه لقضية الاكتساب. وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون يعني يتاجرون في البر والبحر. ويعملون في نخلهم. كم حديس عندك في الصحيحين او في احدهما - 00:34:00

في زكر الصحابي كان في بستان الصحابي كان في نخل له. الصحابي كان في ارض له يصلحها سواء في حياة النبي عليه الصلاة والسلام او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والاحاديس اللي فيها التجارة - 00:34:20

والرعي وغير زلك فيقول المصنف وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودول افضل البشر بعد الانبياء والمرسلين يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخلهم شف بيعلق بكلمتين اتنين. والقدوة بهم. يعني لو حد عايز يقتضي يقتضي بمين؟ بالصحابة - 00:34:34

رضي الله عنه. وقال ابو سليمان الداراني برضه ابو سليمان الدراني احد الائمة الكبار في في في الزهد وفي الرقائق والمتصوفة يعني بيحتفوا بكلامه احتفالا شديدا. صح كده قال ابو سليمان الداراني رحمه الله ليس العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يتعب لك. ولكن - 00:34:54

ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد يبقى ابو سليمان الضراني بيصلح لنا المفهوم هنا بيقول ما بيلومش اللي بيتعبد على فكرة. هو ما بيلومش صاحب العبادة ولا المجتهد في العبادة هو بيلون من؟ اللي ترك الاكتساب. فبيقول له خلاص اكتسب قدر كفايتك. رغيفينك اللي تاكلهم في اليوم - 00:35:21

فاحرزهما يعني اضمنهم هاتهم سم تعبد بعد زلك. فان قيل هيبتدي بقى يجيب الرأي التاني القول التاني الايه؟ الاثار اللي بتفهم على غير على وجه فان قيل قال ابو الدرداء - 00:35:46

رضي الله عنه زاولت التجارة والعبادة فلم يجتمعا فاخترت العبادة. زاولت يعني ما او عملت بالتجارة والعبادة فلم يجتمعا. فاخترت العبادة. فالجواب انا لا نقول ان التجارة لا تراد لذاتها. بل - 00:36:00

استغناء عن الناس واغناء العائلة وافاضة الفضل على الاخوان. فاما ان كان المقصود نفس المال وجمعه والتفاخر ونحو ذلك مزموم يبقى كلام ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه متوجه لمن كان له همة في طلب العبادة والتخلي والترقي في درجات التعبد والانقطاع الله سبحانه وتعالى وكذلك - 00:36:20

مفتوح له باب للتجارة والاشتغال بها وتوسيع الايه؟ التجارة. مش في حال من فرض عليه ووجب عليه ان ليكتسب ليكفي نفسه وامرأته واولاده ومن يجب عليه نفقتهم ليكفيهم عن الايه؟ عن المسألة. في فرق بين الاتنين - 00:36:48

في فرق بين الاتنين عشان قلنا ان في اثار هتتفاهم على غير وجهها. هما لم يجتمعا فعلا لو واحد هيبقى عايز يبقى تاجر كبير جدا جدا جدا. ويزاول التجارة ويبقى وفي نفس الوقت يكون من العباد اللي بيقسم الليل - 00:37:08

ينام تلت الليل وبعد كده يقوم يصلي نص الليل وبعد كده ينام سورة الليل وهكزا. ده بقى هتجتمع معه الزواج. هيصوم بالنهار او صوم يصوم يوم ويوم او غير زات من - 00:37:25

هل ده يسهل مع اللي هيتوسع جدا في طلب التجارة وطلب الدنيا؟ لأ. عشان كده هو بيقول الجواب انا لا اقول ان التجارة لا تراد لذاتها بل الاستغناء عن الناس. طول ما انت بتاخد الامر ده من باب الكفاية فالامر يدور معك على الوجوب - 00:37:35

او الاستحباب. اما ان كان المقصود نفس المالي المقصود نفس المال وجمعه والتفاخر ونحو ذلك فهو مزموم. يقول وليكن العقد الذي

به الاكتساب جامعا لامور اربعة. هو بيقول عايزين نتفق بينا وبين بعض كده - 00:37:55
ان انا جبت لك الادلة والاحاديث والاثار على انك تنزل تشتغل. بس خلي بالك وده من من من فقه الامام الغزالي رحمه الله ومن فقه من اختصروا الكتاب. بيقول لك انا قلت لك اهو انزل اشتغل. وما تقعدش في البيت - 00:38:14
بس لو هتنزل تشتغل تعال نتفق. هتشتغل في اربع حاجات. ليكن العقد الزي به الاكتساب جامعا لامور اربعة الصحة يكون العقد ده صحيح ما يكونش عقد فاسد ولا محرم ولا ولا ولا هيجي معنا يتكلم فيها تفصيلا. يبقى اول حاجة الصحة ايه؟ ان يقع صحيحا شرعا - 00:38:30
تاني حاجة العدل وانت بتتعامل مع الناس اوعى تزلم حد اوعى تبغي عليه. مش معنى قلت لك اكتسب وانزل اشتغل انك تزلم الناس وتتعدى على دمائهم او اموالهم او اعراضهم - 00:38:53
او نفوس اتق الله. والاحسان وده حاجة بتميزني بقى آآ الامة المسلمة وتميز هزا الدين الحنيف. انت لو راجعت كده احكام الشرع عندنا احكام البيع مسلا. قارن كده احكام البيع بين الاسلام وبين الرأسمالية كده؟ الاسلام بينهى عن النجس. ان واحد يدخل في مزاد يرفع في المزاد من غير ما يكون له قصد انه يشتم - 00:39:05
وبينهى عن الغرر انك تغر واحد في حاجة بتبيعها له. وبينهى عن المقامرة. انك تدخل معاملة واحد يربح الربح كل واحد يخسر الخسران الخسارة كلها. والى غير زلك من معاملات المنهي عنه. بينهي عن الاحتكار - 00:39:30
تحتكر السلعة يعني تدخر السلعة الاساسية مش اي سلعة السلعة الاساسية اللي يحتاجها الناس كالقوتي مسلا تدخرها حتى تشح ويرتفع سعرها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من احتكر فهو خاطئ. اثم. ونهى ان - 00:39:50
الاسلام عن ان يبيع المسلم على بيع اخيه. شف كل دي اسمها اداب. فيه احسان في المعاملة. مش مجرد انك تنزل تشتغل تعمل كل حاجة بقى اللي هي القاعدة الليبرالية المشهورة دعه يعمل دعه يمر لأ ما احنا في الاسلام ما فيش دعوة يعمل دعوة هي مر - 00:40:10
لا جدعه يعمل حتى ينضبط شرعا. ولا يمر الا بما اذن له فيه شرعا. النقطة التانية الاحسان للناس. انت انت في الدنيا دي انسان. جسد وروح. اوعى تتعامل عنك منزوع منك المشاعر ومنزوع منك القلب - 00:40:29
منزوع منك روح ابدا. الشفقة على الدين ودي الامر الرابع بقى انت هتنزل تشتغل اوعى دينك يتسرق منك وانت بتشتغل. مش لبيب نازل يشتغل ومعه راس مال. الناس العقلاء بيحزروه ويقولوا له خد بالك راس مالك ده. هات محاسب - 00:40:49
مدير هات آآ حراس امن هات كل حاجة عشان تضبط راسك وحاجتك. بنقول لك بقى لاولى بالضبط من المال الدين. لان كم واحد نزل للدنيا وجرى فيها كده اتسرق منه دينه وبيبص فجأة كده - 00:41:07
لقى نفسه حصل اموال حصل سيارات عقارات حصل وجاهة بس بكل اسف سرق منه دينه. فما لا ينفعه شيء. فبيقولوا الشفقة على الدين. وان شاء الله هيشرع بقى في تفصيل كل واحدة من الاشياء ديت الاربعة. ونقف هنا - 00:41:27
هنستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:47